

المستطرف في كل فن مستظرف

الفصل الثاني في الأولاد وحقوقهم وذكر النجباء والأذكىاء والبلدء والأشقياء .

قال رسول الله ﷺ الولد ريحانة من الجنة .

وقال الفضل ربح الولد من الجنة .

وكان يقال ابنك ريحانتك سبعا ثم حاجبك سبعا ثم عدو أو صديق .

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قلت لسيدي رسول الله ﷺ يا رسول الله ﷺ هل يولد لأهل الجنة قال والذي نفس بيده إن الرجل يشتهي أن يكون له ولد فيكون حمله ووضع وشبابه الذي ينتهي إليه في ساعة واحدة .

وقيل من حق الولد على والده أن يوسع عليه حاله كي لا يفسق .

وقال عمر رضي الله تعالى عنه إني لأكره نفسي على الجماع رجاء أن يخرج الله مني نسمة تسبحه وتذكره .

وقال رضي الله تعالى عنه أكثروا من العيال فأنكم لا تدرون بمن ترزقون .

وقال شبيب ابن شبة ذهب اللذات إلا من ثلاثة شم الصبيان وملاقة الأحزان والخلوة مع النسوان .

ودخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده ابنته عائشة فقال من هذه يا أمير المؤمنين قال هذه تفاحة القلب فقال انبذها عنك فإنهن يلدن الأعداء ويقربن البعداء ويورثن الضغائن قال لا تقل يا عمرو ذلك فوا الله ما مرض المرضى ولا ندب الموتى ولا أعان على الإخوان إلا هن فقال عمرو يا أمير المؤمنين إنك حبيتهم إلي وقيل لرجل أي ولدك أحب إليك قال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يحضر وقال ابن عامر لامرأته أمانة بنت الحكم الخزاعية إن ولدت غلاما فلك حكمك فلما ولدت قالت حكمي أن تطعم سبعة أيام كل يوم على ألف خوان من فالودج وإن تعق بألف شاة ففعل لها ذلك وغضب معاوية على يزيد فهجره فقال الأحنف يا أمير المؤمنين أولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء طليعة وأرض ذليلة وبهم نصول على كل جليعة فإن غضبوا فارضهم وإن سألوا فاعطهم وإن لم يسألوا فابتدئهم ولا تنظر إليهم شزرا فيملوا حياتك ويتمنوا وفاتك فقال معاوية يا غلام إذا رأيت يزيد فاقرأه السلام